

أمام الطيار ، ويبدأ عمل الصاروخ وهو ما زال معلقاً في الطائرة ، فعندما يشاهد الطيار الهدف المراد ضربه يوقف الصورة على ذلك الهدف ، ويطلقه فيتوجه الصاروخ مباشرة نحو الهدف الذي حمل صورته . وتستطيع طائرة الفانتوم حمل ستة صواريخ من هذا النوع على غلاقتين وهو يعمل بالوقود الصلب ، ووزنه ٢٢٧ كيلوغراماً وطوله ٢،٤٤ متر وقطره ٣٠ سم .

الدفاع الجوي : ليس ثمة سلاح منفصل تماماً اسمه الدفاع الجوي ، بل ان هذا السلاح يتكون من عدة اقسام ، تتجمع لتكون ما يعرف بالدفاع الجوي . ويتكون الدفاع الجوي الاسرائيلي من ١ - الطائرات المعترضة ، وتشكل المراج ٣ سي عصبها الرئيسي ، وكما سبق وقلنا فهذه الطائرات مسلحة بصواريخ ماترا آر ٥٣٠ وصواريخ سايدوندر ، وتعاونها في ذلك طائرات الفانتوم التي تحمل ثمانية صواريخ جو - جو من طراز سايدوندر وسبارو (٢٢) وطائرة الفانتوم جيدة للقتال الاعمى والليلي ، وفي قدرتها الممتازة على الصعود والارتفاع بسرعة ٩ كيلو مترات في الدقيقة ، ولكن المراج اكثر كفاءة في المطاردة النهارية وعلى الارتفاعات المنخفضة ، وتقوم بعض طائرات الصف الثاني ايضا باعمال الاعتراض مثل الميسير والسوبر ميسير ، وهذه مسلحة بمدافع من عيار ٢٠ ملم ، ولا تحمل صواريخ جو - جو . وباستثناء الطائرات المطاردة ، فان الدفاع الجوي الاسرائيلي لم يحظ بالقدر نفسه من الاهتمام الذي حظي به سلاح الطيران والاسلحة الاخرى ، ولكن هذا لا يعني انه اهمل كليا .

٢ - الانذار - ويتكون من شبكة جيدة من الرادار ، وتعمل اسرائيل حالياً على تجديد هذه الشبكة وتقويتها ، فقد ذكرت مجلة افياشن ويك الامريكية (عدد ١ آذار ١٩٧١) « ان شركة هيوز تضع دراسة تمولها اسرائيل لانشاء جهاز دفاع جوي يمكن السيطرة عليه بالالات الحاسبة الالكترونية ، وتجاول اسرائيل تحسين اجهزة دفاعها الجوي ، بشراء اجهزة رادار جديدة وزيادة بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات من نوع هوك » . ولا تتوقف عملية الانذار على اجهزة رادار الدفاع الجوي ، بل تتعداها الى اجهزة رادار البحرية . ويمكن تجهيز سفن الصيد الصغيرة بمعدات بسيطة لتقوم باعمال المراقبة والانذار ، بالإضافة لوسائل الكشف العصرية . وفي بلد عسكري مثل اسرائيل يستطيع كل جندي او مستوطن في الكيبوتسات ، شبه العسكرية ، ان يقوم باعمال المراقبة بالعين المجردة او المناظير ، والانذار ، تساعدهم في ذلك شبكة ممتازة من المواصلات السلكية واللاسلكية .

٣ - التصدي ، في العادة تكون المطاردات جاهزة دوماً للتدخل لرد اي هجوم خارجي ، ولكن في حال عدم تمكن المطاردات من الدفاع عن بعض المناطق تتولى البطاريات ووحدات الصواريخ المضادة للطائرات القيام بهذه المهمة ، وقد سلحت اسرائيل بمدافع رباعية عيار ٢٠ ملم ، وتطلق هذه المدافع النار من اربع فوهات في وقت واحد (٢٢) وتعطي كثافة نيران جيدة ، يضاف لهذه مدافع من عيار ٣٠ و ٤٠ ملم . وتستخدم المدافع عيار ٢٠ ملم لصمد الطائرات التي تحلق على ارتفاعات منخفضة اما المدافع الاخرى فللطائرات التي تحلق على ارتفاعات أعلى .

والجزء الثاني من الوحدات المضادة للطائرات هي صواريخ هوك ، وكانت اسرائيل قد حاولت اكثر من مرة الحصول عليها ، الى ان تمكنت من ذلك عام ١٩٦١ ، مقابل اصوات الناخبين اليهود للرئيس كنيدي . والهوك صاروخ جيد ، وهو صاروخ الدفاع الجوي الرئيسي لدى قوات حلف شمالي الاطلسي ، الا ان الدول التي تملكه تحاول الإن ابداله بصواريخ احدث (٢٤) ولدى اسرائيل تسليح كتيبتين من صواريخ هوك (٢٥) . وهو صاروخ متوسط المدى ، (مداه ٣٥ كيلو متراً) ويتتبع الحرارة التي يشعها عادم الطائرة . ومن الجدير بالذكر ان اصابة هذا الصاروخ تخفض بنسبة كبيرة في ايام الصيف الحرارة ،